



رغم كل المآسي والمجازر التي يقوم بها نظام الأسد في سوريا ، ورغم مشاهد الدم والدمار التي تطالعنا كلما فتحنا قنوات التلفزيون أو موقع الأخبار على الانترنت ، إلا أن السوريون لم يعدوا الفكاهة .

وكان النصيب الأكبر للفكاهة السورية هو ما يخص إعلان وكالة الأنباء السورية أن هنالك مجسمات لمناطق المهمة في سوريا وميادينها ، وسوف يعلن سقوط النظام من هذه المجسمات ، وعلى طريقة هوليودية

وقد لا يعلم البعض أن مثل هذا الإدعاء سبقه إليه نظام القذافي ، حيث أعلن نظامه قبل تحرير طرابلس ، أن أعداء "ليبيا" والصليبيون يقيمون مجسمات شبيهة بمعسكر باب العزيزية والساحة الخضراء ، وسيعلنون سقوط طرابلس من هذه المجسمات ، ودعا الشعب لعدم تصديق ما سيرونه على الهواء ؟
و هنا التقط السوريون هذا الإعلان وانتشرت العديد من الفكاهات التي تزدرى بهذا النوع من الإعلام الذي يطلب من المستمع أن يستمع لما ينشر بعد تحية عقله جانبا .

وسأذكر لكم بعض الطرائف التي انتشرت ،
أبدأها مع آخر خبر اشراق للعماد مناف طلاس والذي نفاه النظام كثيرا ، بل وأعلن أن مناف طلاس عاد إلى دمشق ولم ينشق ، فتقول النكتة :-

" عاجل قناة الدنيا: مناف طلاس لم ينشق والذي ظهر على شاشة العربية هو مجسم لمناف. " ونفي وجود المظاهرات على الإعلام قابله السوريون بهذه الطرفة :-
"أوصاني عمي "البعثي" قبل السفر بيوم أنه أوعى تنتظره عند المجسمات بالدوحة" كما نالت السخرية الإعلانات التي ينشرها النظام ، فيقول أحدها :-

"تبنيه . عزيزي المواطن :- إذا إجت قذيفة فوق راسك ومتت أوعى تصدق أنت هاد هاد أنت!! هاد المجسم تبعك يلي معمول بإستديوهات الجزيرة"

ونالت السخرية أيضا ما يظهر من تحوير للصور في برنامج الفوتوشوب . حيث أصبح قديما بفضل قطر كما يقول الإعلام السوري فتقول هذه الطرفة :-

"لأك خيو طلع الفوتوشوب شغله قديمة و مختلفة كنير .. الله لا يوفقاك يا حمد" كما أن الإعلان الشهير القائل ، أنت مش أنت وأنت جو عان تم تغييره إلى:-
"أنت مو أنت وأنت بسوريا .. أنت المُجسم تبعك"

وكان للطلاب دورهم ، فتقول هذه الطرفة

" خلصنا من الدوائر والمربعات.. طلعت لنا المجسمات .. يحرب حريشك شو نهفة يا حمد "

وحتى الحب لم يخرج عن هذا ، فهذه رسالة يرسلها حبيب لحبيبه :-

" حبيبتي الغالية .. لازم اعترف لك : أنا مو حبيبك .. أنا المُجسم تبعوو "

وهذه الطرفة تجمل كل ما سبق ، بل تجمل الحالة السورية ، سواء عنفاً أو إعلاماً . فتقول :-

" هذا النظام العجيب يقتلنا برصاصه من جهة .. ويقتلنا من كثرة الضحك عليه من جهة أخرى "

الشعب العربي هو الشعب الوحيد الذي يقاد بحكومات متخلفة ، لا تحترم عقله ، وتدير إعلام لا يحترم ثقافته ، يكذبون و هم
يعلمون أن الشعب لا يصدقهم .

المصادر: